

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله منجي المؤمنين والصلاة والسلام على المبعوث بالسيف والحق المبين وبعد  
فهذه منظومة في العقيدة حوت مسائل رسالة " الإنجاح " المفيدة مع تغيير في الترتيب  
واجتناب ما كان خارج الموضوع مما حوته من مسائل الفروع لعدم المناسبة والموافقة  
وعوضتها من الأصول بما هي به لائقة .

وكان المقصد بعد رضى الله تسهيل ضبط هذه الفصول على نفسي ثم بعد اطلاع من  
تيسر اطلاعه عليها تشجعت بعد إحجام على نشرها خاصة لما رأيته من اثر حفظها علي  
وعلى من يسر الله له حفظها وقد استفدت من انتقادات وتعديلات إخواني وجلها  
استبدال لفظ بلفظ فعدلت ما رأيته يستحق التعديل منتظرا المزيد من النصح والتوجيه من  
كل من يطلع عليها ولما كان الأصل في غالبه إنما هو نصوص لأئمة هذا الشأن وعلى  
رأسهم شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب وشيوخه وتلاميذه فقد التزمت هذا النهج فيما  
أضفته كيلا يشغل بحفظ كلام من هو مثلي ممن لا يعرف بالعلم فليس لي فيها سوى  
النظم ولهذا السبب آثرت الاختصار أسأل الله أن ينفع بها في الدنيا والآخرة وان ييسر  
شرحها ممن هو أهل لهذا المضمار و أن يجيب سؤالي إنه هو المجيب الغفار .

الناظم/ عبد الملك بن عبدالكريم بن عزيز السعدون

obkarem@gmail.com

منظومة

# جناية العاني

نظمها الفقير المقر بالتقصير

عبد الملك بن عبدالكريم بن عزيز السعدون

## جناية العاني

هدية طيبة إليكم	تمسكوا بالأصل من دينكم
أوليه آخره والراس	شهادة الإخلاص والأساس
تعلموا مدلولها أحبوا	وأهلها إخوانكم فأدنوا
عدونا الطاغوث فاكفروا به	مع تارك التكفير مع محبة
مع من يجادل عنهم فأبغضوا	أو افترى بقوله لا يفرض
فإنه مكلف بالكفر	بهم كذا مع واجب التبري
أوصيكم بذلكم لعلكم	بدون شرك تلتقون ريكم
إننا على الهدى توفنا	بالصالحين ألحقن يا ربنا

## فصل : لا إله إلا الله

مدلول لا إله إلا الله	ما عبد بالحق من سواء
كلمة مؤتلفة وناقصة	فسرها جمهورهم بالباقية
ثبني على أصلي إخلاص وصدق	من شركهم نفاقهم تُنحي بعق
أخلص بصدق موقناً وأقبل بعلم	وانقد محباً تنتفع و الشرط تم
والنطق ليس نافعاً لوحد	كالقول في الإيمان ضمن حده

## فصل : التوحيد

حكمه خلق الجن و الإنسان	عباده خالقنا الرحمن
عبادة في لغة أي ذل	وفي اصطلاح كلمة تدل
على محبوب ربنا و ما رضي	من قولنا أو فعلنا وإن خفي
فسل عسى الزكنا أن تؤتاها	محبة و الذل غايتها
واحمل على التوحيد كل أمر	نحو اعبدوا فذاك قول الخير

## فصل : الكفر بالطاغوت

في الاصل كل الانبياء اجتمعوا	وفي الفروع بينهم تنوع
والكفر بالطاغوت من له فقد	فما أتى بالدين لا وما عبد
وأصله من كلمة الطغيان	تجاوز الحدود بالعدوان
تعريفه من جاوزوا به الحد	بطاعة أو اتباع أو عبد
فاكفر به بغضاً وتركاً واعتقداً	بطلانها وعاد كفر من عبد
وخمسة رؤوسه المعبود إن	بها ارتضى من دون ربنا ومن
يغير الأحكام إبليس الذي	بغيرها يحكم وللغيب الدعي

## فصل : الولاء و البراء

وترك شرك دون بغض لا يفي	إسلام ذاك المرء جزماً منتفي
وفرعه عداوة العلانية	بقدره وتركها فمعصية
مقدماً على الشريك المشركا	مؤتسبياً بأسوة من قبلها

فحقيق الولاء والبراء  
إظهار دين عند من قد خالفة  
والأصل من محبة بغضاء  
بما يرى من كفر تلك الطائفة

## فصل : الهجرة وأقسام الدور

من دار كفر أو جبر هجرة  
وغيره فمستحب إن خرج  
وإن فشا في الدار فسق أو بدع  
عند انعدام الدار خفف ضررا  
والدار دار كفر أو إسلام  
ودار كفر دار حرب أو عهد  
لعاجز عن دينه أن يظهره  
مستضعفاً فاعذر وبارب الفرخ  
فهجرة لسنة تُشرع فدع  
كمن إلى أرض النجاشي هاجرا  
يحسب ما يعلوا من الأحكام  
ذو ذمة من دار إسلام يُعد

## فصل : الأسماء الشرعية

واعرف حدود منزل على الرسول  
من ذاك من سماهم الكتاب  
فمسلم مستسلم وينقاد  
والمشرك الذي يسوي من خلق  
فأكبر وأصغر وما خفي  
فأكبر مخلف ما لم يتب  
ودعوة إرادة وطاعة  
وأصغر ما دلت الأدلة  
فالهم في النار لا يُخلد  
على الصحيح شابة الكبائر  
وذو الخفا من الرياء ما يُسر  
بالشرع لا بما أتت به العقول  
من مشرك أو مسلم يُثاب  
تبرؤا من مشرك وأنداد  
بخلقه بصرفه لما استحق  
أقسامه ثلاثة فلتعرف  
في النار مهما للإسلام ينتسب  
محبة فعددت أنواعه  
على بقاء أهله في الملة  
ولا مشيئة العفران يدخلون  
من وجهه ووجهة كأكبرا  
وضمه مع أصغر قد اشتهر

والكفر منه أصغر وأكبر  
وأكبر فمعرض ومن أبي  
فخمسة أنواعه وصاحبه  
أما النفاق فهو إما عقدي  
فذو اعتقاد ستة كما يلي  
فمبغض الرسول مع مكذبة  
عند انخفاض ديننا فذو الفرخ  
وخمسة أعني خصال العملي  
فكاذب وخائن ومن غدر  
فأصغر كنعم لا تُشكر  
منافق ذو الشك أو من كذبا  
مفارق لديننا مجانبه  
أو غيره وهو النفاق العملي  
في ذك من السعير أسفل  
مثلهما في بعض ما قد جاء به  
ومثله عند انتصار ذو ترخ  
لذي اعتقاد كالسبيل الموصل  
ومخلف وفي الخصام من فجر

## فصل : نواقض الإسلام

نواقض الإسلام لا نحصيها  
فمشرك مستهزئ ومبغض  
من لم يكفر كافراً والساحر  
وغير خير الهادي من يُضل  
لصحة الأعمال يا ذا فاشترط  
أصولها في عشرة نبديها  
وجاعل وسيطة ومعرض  
مجرور الخروج والمظاهر  
لا عذر إلا مكررة إن اطمئن  
توحيد بدونه فقل حبط

## فصل : الفرق بين مسائل أصل الدين و الشرائع الظاهرة

### والمسائل الخفية وضابط كل قسم

وأصل دين لا يُسمى مسلماً  
وضبطه توحيدنا لربنا  
وهو الشهادتان إذ تُقدم  
وظاهر الشرائع المشهورة  
وهي التي يعلمها لم ينفرد  
وعكسه خفية مسائل  
ومن أتى بجهله مكفرا  
واثنان يُعذران فيما قد ظهر  
إلا الذي به أتاننا فاعلمن  
مع جملي التزامنا بشرعنا  
في دعوة لكافر فيسلم  
معلومة في الدين بالضرورة  
دون العوام خاصة فلتسترد  
وضبطه من مثله قد يجهله  
في أصل دين ذاك من لن يُعذرا  
حديث عهد مُبعد عن كل مصر

أما التي تَخْفَى من المسائل فاعذر بجهلي مع ضلال الفاعل

### فصل : الحجة

والحجة القرآن والرسول أن يُمكن المكلف الوصول  
ولا يجوز أن نقاتل العدا من قبل أن ندعوهم إلى الهدى  
إلا الذين يعلمون مُسبقا كما غزا نبينا المصطلقا

### فصل : المشرك قبل الرسالة يسمى مشركاً

### وذكر القولين في ثبوت الحكم له وهو العذاب

وأثبت الأسماء قبل حجة وأوقف الأحكام أن تُوجّه  
فبعدها لا قبلها قد جُمعا والحكم في الأولى وفي الأخرى معا  
والاسم وصف فاعل فأجره بلا لزوم للعقاب فادري  
فذاك حكم مع قيام المقتضي فمنعه لفقد حجة رضي  
فكافّر من قبلها بلا عقاب وبعدها فيخلد في العذاب  
ومشرك في فترة سيُمتحن يوم الحساب إن أطاع يُنَجَّوْ  
وقيل بل عذابه محقق والحجة ففطرة و الموثق  
كلاهما عن الأخيار قد سُغ فمخطئ في هذه لم يتدع  
فابغ الدليل بالإجماع مُنعقد بمنعهم تقليدّهم في المعتقد

### فصل : موانع التكفير في المسائل الخفية ومنها البدع غير المكفرة

والشرط في التكفير بالضلالة مع حجة للشبهة الإزالة  
وعذره بعدم الدليل أو الثبوت فهمه العليل  
معارض أو شبهة أو اجتهاد مقلد لشيخه فالسبع عُمد  
ما ضلّ مَنْ قد ضلّ من غير سبب قصور فهم أو فتقصير الطلب

### فصل : موانع لحوق الوعيد

لا يلحق الوعيد بالعصاة لتوبة أو كثرة الحسنة  
وإن أتت مُصيبة مُكفّرة شفاعة أو رحمة و مغفرة  
سؤاله الغفران أو دعاء مَنْ يدعو له أو من لميت يعملن

وفتنه في القبر أو في الحشر شدائد فذا تمام العشر

### الخاتمة

وبعد هذا ما جناه العاني في سجنه ولم يكن بالجاني  
جناية من أطيب المعاني وجنة وجنة المعاني  
وأصلها رسالة مجودة بقول كل حاذق مزودة  
حذفت منها ما بقي يُتقَد وزدتها ما كان فيها يُفتقد  
فاحفظ إلهي حافظاً والناظما وجامعاً من قبل أبقى سالما  
مع والدينا عافنا في الأخرى واجعل لنا من بعد عُسر يسرا  
أبياتهما عن مئة قد زدتها بمثل ما في سجنهم أمضيتها  
وعدها [ أعلو ] وذا تمامها [ لنصركم أرضى ] فهذا عامها

\* \* \* \* \*